عدد ٢٧٧

النسخة ٢٥ صانتيما

السنة السادسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٨ ربيع الاول ١٣٤٤

تصدر كل يوم سبت

وفي ٢٥ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢٦

صوت المقرعة

نوم طويل...

يذكرون شروحا طويلة عن فن التنويم ، ويسهبون القول في ان له شروطا واجراءات خاصة يقتضي لها ظروف مخصوصة واشخاص ذوو صفات لا تتوفر في الجميع... يمكن ان يكون زمن هذه القيود والشروط قد مضى وانقضى ، لاننا في ايامنا هذه امسينا نبصر فئة كبيرا عدد افرادها وكلهم يمشون ويجلسون ويشربون وهم نائمون !
تريد الدليل ؟ الحق معك

انظر الى ذلك الرجل الذي لا يخرج من سكنه الا ليسرع الخطى نحو مائدة المقامرة وهو يحدث نفسه بارباح كبيرة جدا ، ولكنه لا يرجع الا كما يرجع المسلوب ، حسير الطرف وناضب الجيوب - هذا منوم بدون شك ، ولم يحصل تنويمه بطرق فنية ، ولا بتاثيرات مغناطيسية !

كثيرون مجدون في خراب بيوتهم بايديهم وساعون بما في وسعهم الى ايقاع عائلاتهم في مهاوي الفقر والافلاس ! فهم متكلون على شيء من التراث الذي خدعهم وجوده فاعرضوا عن سبل الارتزاق واصبحوا في عداد البطالين لا يميلون الا لمجتمعات السفلة ، ولا يستزيدون المال الا من موائد الميسر وما هم برابحين ، وما هم بمفلحين ولكنهم هم الجانون على ذويهم اليوم ، وعلى ذريتهم في الغد ولئن طال نومهم العميق فانهم لدى منقلبهم يستيقظون

حول كرامتنا...

كتبنا في العدد الماضي كلمة موجزة عن قصة المصري (مرسي بركات) الذي اخذ في اعلانه يهددنا بقوله : اسمعوا هذا الجوق بالتنشيط حتى لا يبقى في خاطره ما يمس بكرامة التونسيين !

ونريد الان ان نزيد المسالة ايضاحا لا بقصد التفاهم مع هذا مرسي بل لئلا يقال اننا لم نكرم هؤلاء الضيوف ولم نحتفل بمقدمهم

ما كاد يذاع خبر قدوم الجوق حتى تزاحم الناس من مختلف الطبقات على اقتناء تذاكر الحضور باسعار غير معهودة ، وحتى اقبل الكثيرون من بلدان المملكة لاستماع جوقة مصرية نوهت بها الاعلانات تنويها كبيرا

ولكن اذا ما اراد القاري ان يعرف ماذا تلقى الحضور في الليلة الاولى من بضاعة الجوق فعبارة مرسي نفسه في اعلانه الوقح تفهمه ذلك قال : (نعم ان اشتغال افراد الجوق في الليلة الاولى كان لهم جانب وافر من المعذرة اذ انهم ابتداوا شغلهم من طريق السفر الخ)

اذا كان الجوق قد قصر في الليلة الاولى ولم ير منه العموم ما كانوا ينتظرون فاي ذنب على من لم يعد اليه في الليلة الثانية ؟

وهل اعراض الناس عن البضاعة الرديئة - باعتراف صاحبها - يجر لهم التهديد والوعيد ؟ او يدع في نفس ربها ما يمس بكرامة المعرضين ؟

انها لوقاحة غريبة لو سمعها العقلاء من اخواننا المصريين لانكروا معرفة اي شخص اسمه مرسي بركات...

م. قبابلي وم. تريدون !

بعنوان (المكاتبات) جاء في احد اعداد هذا الاسبوع من جريدة (تونس الفرنسوية) ما ترجمته: « ننشر بكل سرور كتابا اتانا من الفاضل ميستر قبابلي رئيس عصبة المسلمين الفرنساويين ، وهاك هو : «سيدي المدير - عصبة المسلمين الفرنساويين قرات بكل اهتمام ما نشرتموه بشان الاسرائليين المتجنسين الذين وقع الاعتداء عليهم من الولاة الاهليين بجهاتهم ، فانها تشاطركم تماما في الاحتجاجات الشديدة التي رفعتموها ، ولقد كلفني مجلسها الاداري ان اطلب منكم تعريف قرائكم بما ياتي : - ان الدين الذي يدين به التونسيون المتجنسون لا ينقص من حقوقهم وواجباتهم ، وانه (اي مجلس الادارة) يطلب من المراجع العالية ان تنبه الولاة التونسيين الى وجوب احترام تلك الحقوق ، وانه يبلغ مواطنينا اليهود المعتدى عليهم عبارات انعطافه - الامضاء قبابلي»

ومن الصدف الجميلة اننا في نفس ذلك العدد راينا ما كتبه م. تريدون في الانكار على المعلمين الجزائريين الذين طلبوا تسويتهم بزملائهم الفرانسيين ، وهاك ما قال: (التجنس الفرانساوي المعطى للاجانب لا يجر الا فوائد لفرنسا وذلك فيما اذا كان اولائك الاجانب من الاوروبيين ، اما التجنيس الذي منحناه للاهالي وهم ببلادهم فانه قد احدث لنا قلقا عظيما سوف نبسط القول فيه - وراينا في المسالة انه لا يكفي للاهلي الجزائري او التونسي ان يحصل على الصفة الفرنسية ليصير ذا قيمة تهذيبية تعادل قيمة زميله المعلم الفرنساوي ولو كانت الشهادات العلمية التي بيد هذا الاخير اقل قيمة من التي بيد زميله الاهلي» !

والان - نظن من واجب م. قبابلي ان يحتج ايضا على م. تريدون ، وان يضمه في صف الولاة الاهليين لتنقيصه هو ايضا من حقوق المتجنسين المساكين...

هل من جواب عندكما او عند احدكما ، ام تختاران ان نبقى سكوتا والهوى يتكلم..؟

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

ميتر فكيكح

فما هو غير واحد من اولائك الذين صرفوا انظارهم عن قوميتهم ولغتهم وعوائدهم ومعتقداتهم واتخذوا دينهم هزؤا ولعبا . وحتما عليك ايها القاري ان تقول معي اعوذ بالله من شر خلق الله .

فميتر فكيكح هذا واحد ممن كتب الله ان يحفظوا القران العظيم المحترم وعوض ان يتدبر معانيه . ويعمل بما جاء فيه قضى عليه خذلانه ان يجعل سوره حديثا له في المجالس المختلفة درجات حرارتها ... وان يتجرا على تفسير الايات كما شاء جهله وكما يتفق مع هزله ومزاحه لانه (ما شاء الله) يعتقد ان كلامه مضحك للجلساء . ومفكه للقرناء . وهو اذا ما فتح فاه وزحزح طربوشه الى قفاه . رايت نقلا كبيرا واعادا غزيرا . وما كان لعبدكم هذا ان يشتغل بثقل ثقيل . او يهتم بمجالس الهابل . لولا انه راى التنديد في موضوع كهذا واجبا مفروضا . لان ميتر فكيكح ما جلس في جماعة الا وبادر جنابه لتناول الايات وتفسيرها بما لا يلائم وما لا يليق . ولا يسمى مرتكبه بغير السيد الزنديق ولكن متى فارق هذه الدار . وشاهد جمال جهنم النار عرف كم تسوى نصيحة هذا الكاتب ... (المهذار)

عصيدة المولد

هم نوعوها وقالوا * الكل تدعى عصيده
بحل وبسن * او بالزبوت الجديده
ونم نوع الرغبده
فهذه باحليب * وزبدة وبفصدق
لها مقام رفيع * من وجهها النور يشرق
ان وضعت فوق ميده
وبالشكاشك تصنع * كذا التي بالزقوقو
وكل نفس تراها * لمشتهاها تتوق
ولو الى قديده
ولا جناح علينا * اذا نظمنا كلاما
مضمنا حالقم بالقسم * بجيء عاما فعاما
كمثل هذي القصيده

(معاوية)

كادت درجة الحرارة في هذه الايام ان تبلغ حد الـ(٤٠) ولولا ان صدرت صحيفتنا مجلة (المنير) الغراء فانقذتنا من حر شديد ...!

***

قرانا انهم سيشيدون ضريحا في احدى بلدان فرانسا . ولم ندر بعد لاية (طريقة) سينتسب هذا الضريح المبارك!

***

قال مرسي بركات (انه اتى لتونس لا بقصد الاكتساب) ومن هنا فهمنا السبب في جعلهم ثمن تذكرة الدخول (١٥) فرنكا فقط ...!

***

حكى صاحب جريدة «النهضة» انه اكل يوم المولد عصيدة بحليب (مالوف) ومحلبية بحليب (طقاطيق)..!

***

يوم ٢٠ الجاري وقع البحث في نازلة (السمك) الشهيرة ويقال انه حصل خلاف بين (المتهمين في الصيدة)..!

***

قالوا للسيد الهادي المدني يوم عاد من الجزائر العود احمد . ولعل الصواب العود من عند (احمد) ...!

***

ما كنا قبل هذه الظروف نسمع للموت صوتا اما اليوم فان ابواق الاتوموبيلات تملا الفضاء باصواتها..!

***

جاهل ذلك الذي يقول ان النساء محرومات من كؤس الكريمة التي تتناولها في المقاهي لان بعض بازرات الاقمشة لا تتاخر عن اكرام الزائرات

***

من العجيب ان (القمر له ليالي) . ولكن اذا زدناه (الفا) فصار (القمار) اصبح موجودا والليالي كلها . ومن يكذب فامامه مقصورة القهوى

***

روت «النجاح» ان اناسا عملوا (عوادة) على قبر في الجبانة وكانوا يغنون (براها نعيش!) حسن جدا! فما لذة العيش الا تحت العود..!

اجتمع مجلس جمعية (التمثيل العربي) وبعد مداولات قرر ان اسم رواية (مريض الوهم) غير مناسب ويجب ابداله بمريض الكسل ...!

***

حينما وقع بحث شيخ الطريقة المجذوب في حالة ايقاف اتضح ان طريقته (اميركية)..!

***

طلبوا من احدى المغنيات الحضور في احدى الحفلات فاعتذرت بانها مشتغلة في زفاف قريبتها والمعنى عند «النهضة» الغراء...!

***

توجد القاب كثيرة يمكن للانسان ان يعرف من بعض حروفها نفسيات اصحابها . مثال ذلك يوجد لقب اوله (قي....)

***

يمكنك عند ما تطلب عدد تليفون ان تقصد المحل الذي تريد مكالمته وتفاوضه في ما تشاء ريثما تعطيك (المدموازيل) طريق المكالمة ...

***

تختلف طبائع الناس في حالة الغضب وكل يعمل عملا غريبا . الم تر الى ابراهيم كيف باع عمامته لما سقط في الامتحان..؟

***

عندما صعد الاعوان الى علو القعدة بصفاقس وجدوا احد الساهرين ينشد ويلحن قول الشاعر من (الحبيب) وبالاشارة سلم..

***

لكل عصر حكماء . ففي زمن متقدم قال حكيم (الليل ليل والنهار نهار) وفي زمننا قال قاضي (جربه) يوجد بفرنسا رجال متنورون ...

***

قالوا في المثل العامي (غيب يا قط العب يا فار) ولعل هذا مطابق لحركات الواقعة اليوم في (سوسه) والتي ننوي شرحها .

***

نذكر ان لدينا مكاتيب من بعض مشتركينا في (القيروان) اما اصحابها فقد نسوها ونشرها سيتذكرون .

* اقــوال الصحف *

(حقائق مكتومة)

بهذا العنوان جاء في جريدة « النهضة » ما ياتي :

« لا شيء تتعجب منه مثل تعجبنا من عقول الناس الذين يروج عليهم كل شيء فيصدقون بكل ما يسمعون • ولاجل انقاذ هؤلاء من معرة البله كتبت جريدتنــا ـ النهضة ـ على نفسهـا كشف الستار عن حقائق الاشيــاء التي لا يعرف منهــا العموم الا مــا يسمعونه من مغلطيهم والمروجين عليهم ـ لــو ســالت جميع التونسيين عن بوابير البحر وكيف تسير في الماء ومــا الذي يسيرهــا لاجابوك جميعهم بانها تمشي بواسطة النار والبوخار وهو كلام مضحك للغاية • وكان يكفيهم للاستدلال على فساد هذه الدعوى ان يتذكروا ان البابور في الماء ومن المستحيل ان تجاور النار الماء ولا تطفا الامر الذي يعرفه حتى الولد الصغير ـ والحقيقة التي يجب ان يعرفوها ـ لان الجهل مصيبة كبرى ـ هي ان شركات البوابير تستخدم الاسماك الكبيرة فتربط في كل بابور اربع او خمس حوتات من النوع الذي يقولون انه يبتلع المركب بما فيها فتسير به الى وجهته وهذا لا شك بعد تربية وتمرين طويل • والذي جعلهم يكتمون الحقائق هو الخوف من انتباه الصيادين الى هذا النوع من الحوت اذ لو توجهت له الانظار لتسبب عن اصطياده فقده من البحر وبذلك تتوقف حركات البوابير ولا يمكن سيرها من بعده »

النديم ـ لله در هذا السمك …

(غفلة الفلاحين)

وبهذا العنوان جاء في مجلة « المنير » ما يلي :

« من الممكن والسهل ان تنمو وتكثر خيرات هذه البلاد لولا ما جبل عليه النــاس من الكسـل والتواني وعدم الانتباه لما فيه ارباحهم من جهة ونفع بلادهم من جهة اخرى

فالفلاحون مثلا كان من واجبهم ان لا يقتصروا على الاشتغال بــزرع القمــح والشعير والقصيبة والقطانية فقط لانهم لو تاملوا في المــواد التي يحتاجها السكان بكثرة مثل احتياجهم الى القمح وما غاب عليه لعرفوا ماذا يزرعون وكيف يحصلون على ارباح كثيرة ـ فالمقرونة مثلا نراها من المواد الضرورية التي لا تستغنى البلاد عنها ومع ذلك لم نر ولو واحدا من الفلاحين اعتنى بجلب (زريعتها) وزرعها وارانا مقرونة وطنية تغنينا عن مقرونة الخارج التي لا ندري في اي بلد يزرعونها • ولو اهتم الفلاحون وبحثوا عن ارضها لتوصلوا لجلب (الزريعة) في اقرب وقت ولاصبحت بيننا مزارع مقرونة بانواعها • هذا ولا ندري الى متى والناس في غفلة عما فيه مصلحة لبلادهم هداهم الله والهمهم ما فيه الخير »

النديم ـ كذا فليجل الخطب وليفدح الامر !•

الغاز النديم

اللغز السالف لفظ (اميركا) وقد نجح في حله الادباء :

محمد المرساوي ـ محمد بن محمود ـ مقال احمد ـ حميده بن خليل ـ علي الحمامي ـ عبد القادر بن سلومه ـ محمد بن علاله ـ الشاذلي • ق ـ محمود الجمني ـ سليمان سليم ـ محمد بن عبد العزيز ـ عبد الله الخوجه ـ احمد السائح ـ الهادي بن عبد الغني ـ علي بن الشريف ـ المختار سليم ـ احمد بو حامد ـ

اما لغز هذا العدد فهو :

اي اسم رباعي لشجر طيب الرائحة الاول منه اسم لاحدى سور القرءان • و (٢١) فعل امر فيه معنى الحفظ • و (٣٢) شيء ينفع متى حرق • و (٢٣) اسم لوعاء • و (٢٣٤) ظرف مكاني • و (١٤) اسم لمجرم • و (٤١٢) اسم لاسلحة مختلفة • و (٣٤١) صفة تدل على قسوة وصلابة ـ وجائزته كتاب النفحة الزكية يوجه للاول ان بعث طي حله بتنابر ذي ٢٥ صانتيما

الله لطيف

بلغنا ان المدرس الشيخ محمد مناشو قد امتحن بتاليف رسالة يرد بها على ما نشره الاستاذ المحقق الشيخ رشيد رضا في مجلته « المنار » الزاهرة بشان الطريقة التجانية • ونحن لا نسال الله رد القضاء عن الاول وانما نساله اللطف به يوم تبرز رسالته ويوم يبعث بها لادارة المنار • والله لطيف بعباده •

في حمام الانف

لقد ضج العقلاء من سكان حمام الانف من انواع المخازي التي تقع هناك ولا يمكن غض الطرف عنها

قال المكاتب : سانابر على مراسلتك ورفع الستار عن المفاسد التي يرتكبها اناس بكل جراءة ووقاحة بدعوى انهم ابناء عائلات ولبئست العائلة التي يفتخر فرد منها بما تحمر منها الوجوه

تكاثر لعب القمار بصفة مدهشة حتى ان بعض المقاهي اصبحت توصد ابوابها ظاهريا وبداخلها الناس يلعبون ـ وسنوضح بعد الان خبر الوجيه الذي خسر ذات ليلة كل ما كان معه فذهب الى بيته لياتي بشيء من المال ولسوء حظه لم يجده !•

وهناك احد (القايجية) بتلك المقاهي اتى من تونس ولعب فربح (١٣٠٠) ثم خسرها • وسناتي على اسماء كل اللاعبين

اما مسالة السكارى ومرور بعضهم بالانهج العامة يحملون قوارير من الخمور فذلك مما اصبح شيئا معتادا

كما تكاثر عدد محلات المومسات ووجودها بين ديار العائلات العفيفة ـ وغير خفي ما يحصل ليلا حول تلك الديار من هرج السكارى وصياحهم ويقال ان صاحبة احدى تلك الديار تسمى حلومه وهي المتسببة في جانب كبير مما يقع من الهرج المستمر

ولا تسال عما يرتكبه شبان كثيرون من التعدي على المارات كواحد اظن اسمه الشاذلي تجاسر اخيرا على مخاطبة بنات عائلة حالة مرورهن فاسمعهن كلاما لا يوجبه الا الانذال امثاله

ونحن لا يسعنا الا تنبيه محافظة حمام الانف الى هذه الحالة الاسيفة وسنزيد الامور ايضاحا حين التكلم على المقامرين في عدد ءات

عامل صفاقس

عاد المرعي الزكي السيد سالم الصنادلي عامل صفاقس من سفره بالديار الفرانسية فهرع السكان من كل الطبقات للترحيب به والاحتفاء بمقدمه ولا غرو وهو قد امتلك قلوب اهالي عمله حسن ادارته وعدله ونزاهته ان يرى من الكافة نهاية الحب والانعطاف •

مرحبا بالشيخ

وصلنا على متن سيارة خاصة (شان العظماء) صديقنا المحبوب (رغم كل التكاليف) الاديب الاديب الشيخ راجح ابراهيم رب الحذاقة والذلاقة، وابو اليراعة والبراعة، فاهلا ومرحبا بك يا زينة المجالس، وطليعة الفوارس، وستجدني ان شاء الله صابرا مفوضا امري الى الله.

في اكودة

انتحر في العام الماضي ابو عائلة اثر خسارة عظيمة في المقامرة فسجن في سجن ووقع ما وقع وكان المؤمل ان تكون تلك الحادثة قاطعة لدابر داء القمار الوبيل، ولكن بالاسف فان (البونو) لا يزال في انتشار ومحلات لعبه في ازدياد على مرأى ومسمع من العموم ـ لهذا نحن لا ندري اين اعوان الحفظ وكيف يسوغ ان يغفلوا عن كل ذلك، فالى السيد عامل سوسه نهدي هذه الكلمة وننتظر منه اجراء ما يجب في حين قريب

منتظفات

يراعي سميري

ان كان في الليل طرفي * للنجم بات يراعي
فكم قضيت زمانا * فيه سميري يراعي

ابدع الشعر

خير الكلام كلام * تقوله في بيان
وابدع الشعر شعر * حوى بديع المعاني

الشيبة

وقفت اندب حظي * بين القبور الدوارس
كما وقفت انادي * شيبة في المدارس

الجهل بحر

ابناء بغداد هبوا * من جهلكم واستفيقوا
فالجهل بحر وانتم * في البحر طفل غريق

لا ارضى بذل

قضيت عمري بعز * وفي هناء وانس
فكيف ارضى بذل * والذل تاباه نفسي

(النهذيب) (العلاف)

متى يفهم بعض المشتركين ان المال قوام الاعمال ـ كثيرون لا يرون من حرج في التلدد ولا يدركون ماذا نتحمل من النفقات اسبوعيا كي تصلهم الجريدة بانتظام. نؤمل ممن كانت اسماؤهم في المملكة وفي الجزائر وفي المغرب ان لا يتاخروا عن الاجابة لئلا نضطر لقطع الجريدة عنهم ومخاطبتهم على صفحاتها ـ اما مصطفى بن الحاج الصادق الامام بمنزل بوزلفى واحمد الطرابلسي بصفاقس فهكذا يريدان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية ـ تونس